ما فعلت، ولا أراها إلا الفأر، ألا تروها إذا وضع لها ألبان الإبل لم تشربه، وإذا وضع لها ألبان الشاء شربته؟» قال أبو هريرة: فحدثت هذا الحديث كعبا فقال: أنت سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قلت: نعم، قال ذلك مرارا، قلت: أأقرأ التوراة؟ وفي رواية: أفأنزلت علي التوراة؟.

8- باب: سقي البهائم

1505- عن أبي هريرةرأن رسول الله ﷺ قال: «بينما رجل يمشي بطريق، اشتد عليه العطش، فوجد بئرا فنزل فيها فشرب، ثم خرج، فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني، فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقي، فسقى الكلب فشكر الله له، فغفر له» قالوا: يا رسول الله!وإن لنا في هذه البهائم لأجرا؟ فقال: «في كل كبد رطبة أجر».

* * *

50 - كتاب الشعر وغيره

1- باب: في الشعر وإنشاده

1506- عن الشريدرقال: ردفت رسول الله ﷺ يوماً، فقال: «هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيئاً ؟» قلت: نعم، قال: «هيه» فأنشدته بيتا، فقال: «هيه» ثم أنشدته بيتا، فقال: «هيه» حتى أنشدته مائة بيت.

2- باب: أصدق كلمة قالها الشاعر

1507- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ : «أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم».

3- باب: كراهية الامتلاء من الشعر

1508- عن سعد بن أبي وقاصرعن النبي ﷺ قال: «لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا يريه، خير من أن يمتلئ شعرا».

4- باب: حثي التراب في وجوه المداحين

1509- عن همام بن الحارث: أن رجلا جعل يمدح عثمانرفعمد المقداد، فجثا على ركبتيه، وكان رجلا ضخما، فجعل يحثو في وجهه الحصباء، فقال له عثمان: ما شأنك؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم المداحين، فاحثوا في وجوههم التراب».

5- باب: في كراهية التزكية والمدح

1510- عن أبي بكرةرعن النبي ﷺ: أنه ذكر عنده رجل، فقال رجل: يا رسول الله! ما من رجل، بعد رسول الله ﷺ، أفضل منه في كذا وكذا، فقال النبي ﷺ : «ويحك! قطعت عنق صاحبك» مرارا يقول ذلك، ثم قال رسول الله ﷺ : «إن كان أحدكم مادحا أخاه، لا محالة، فليقل: أحسب فلانا، إن كان يرى أنه كذلك، ولا أزكي على الله أحدا».

6- باب: اللعب بالنردشير

1511- عن بريدةرأن النبي ﷺ قال: «من لعب بالنردشير، فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه».

* * *

51 - كتاب الرؤيا

1- باب: في رؤيا النبي ﷺ

1512- عن أنس بن مالكرقال: قال رسول الله ﷺ : «رأيت ذات ليلة، فيما يرى النائم، كأنا في دار عقبة بن رافع، فأتينا برطب من رطب ابن طاب، فأولت الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة، وأن ديننا قد طاب».

1513- عن أبي موسى الأشعريرعن النبي ﷺ قال: «رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر، فإذا هي المدينة يثرب، ورأيت في رؤياي هذه أني هززت سيفا، فانقطع صدره، فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد، ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين، ورأيت فيها أيضا بقرا، والله خير، فإذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد، وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد، وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد، يوم بدر».

2- باب: رؤيا النبي ﷺ مسيلمة الكذاب والعنسي الكذاب

1514- عن ابن عباسرقال: قدم مسيلمة الكذاب على عهد النبي ﷺ المدينة، فجعل يقول: إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته، فقدمها في بشر كثير من قومه، فأقبل إليه النبي ﷺ ومعه ثابت بن قيس بن شماس، وفي يد النبي ﷺ قطعة جريدة، حتى وقف على مسيلمة في أصحابه، قال: «لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها، ولن أتعدى أمر الله فيك، ولئن أدبرت ليعقرنك الله، وإني لأراك الذي أريت فيك ما أريت، وهذا ثابت يجيبك عني» ثم انصرف عنه، فقال ابن عباسرفسألت عن قول النبي ﷺ : «إنك أرى الذي أريت فيك ما أريت» فأخبرني أبو هريرة؛ أن النبي ﷺ قال: «بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب، فأهمني